

90 - شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين أجمعين. أما بعد قال الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه عمدة الأحكام كتاب الطهارة

باب - 00:00:00

عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاضت فلا اطهر. فأدعا الصلاة؟
فقال لا ان ذلك ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها. ثم اغتسلي وصلبي. وفي رواية - 00:00:30

وليس بالحبيضة فاذا اقبلت الحبيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلبي باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:01:00

عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه أجمعين. اللهم علمنا مهما ينفعنا ووفتنا بما علمتنا وزدنا علما واصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبدالغنى المقدسي رحمه الله تعالى باب - 00:01:20

الحيض في اللغة يراد به السيلان. يقال الوادي اذا سال. واما في الشرع فان المراد بالحيض دم يرخيه رحم المرأة في اوقات معلومة. ويترتب على هذا الدم احكام شرعية كثيرة منها ما يتعلق بالمرأة الحائض - 00:01:50

نفسها ومنها احكام تتعلق بزوجها في معاملته معها فترة الحيض من حيث المعاشرة والجماع ونحو ذلك وايضا من حيث الطلاق الى غير ذلك من المسائل التي ينبغي ان تعرف وان تعلم وكلها تتعلق بهذا الحيض وهو اذى يصيب المرأة بهذا وصفه الله - 00:02:30
قال الله عز وجل يسألونك عن المحيض قل هو اذى. وهو اذى بالنسبة للمرأة من حيث ما يصاحبها من اوجاع والام ومن حيث ما يتربى عليه من الرائحة الكريهة وعدم الطهارة طهارة المرأة وقت نزول هذا الدعاء - 00:03:10

دم واذى لغيرها من حيث هذه الرائحة. رائحة الدم فالله سبحانه وتعالى وصفه بذلك والحيض جعله الله سبحانه وتعالى في المرأة لحكمة فهو ليس مرضًا وانما هو امر جعله الله سبحانه وتعالى لحكمة عظيمة - 00:03:40

هو صحة وليس مرضًا. الصحة وليس مرضًا. وفائدة هذا الدم ان الله سبحانه وتعالى جعله غذاء الجنين. جعله الله سبحانه وتعالى فغذاء للجنين ولهذا اذا حملت المرأة توقيف نزول هذا الدم لانه - 00:04:20

تحول الى غذاء له. يتحول الى غذاء للجنين في رحم الام واذا ولدت ايضا يستمر توقيف نزول هذا الدم دم الحيض لانه وايضا يتتحول الى غذاء يخرج لينا من ثدي المرأة يرظعه هذا الجنين - 00:04:50

فالله سبحانه وتعالى جعله لحكمة عظيمة جدا. واذا تبصر في هذا الدم الذي هذه صفتة لونه اسود ورائحته كريهة هو في الاصل غذاء لهذا الانسان. هو في الاصل غذاء لهذا الانسان - 00:05:20

وبهذه المناسبة اقول ان التفكير في مثل هذا الامر ومعرفة اصل انسان انه من نطفة وان غذاءه في الرحم هو هذا يطرد عن الانسان التكبر يطرد عن التكبر لماذا يتكبر الانسان؟ وعلى اي شيء يتكبر؟ اذا نظر في اصله اصله من نطفة وهذا غذاؤه - 00:05:50
في رحم الام عندما كان حملًا توقيف هذا الدم الذي يخرج وتحول الى الجنين وبعد الولادة تحول الى لين. فعلى ماذا يتكبر هذا الانسان ثم هذه المرأة التي يصيّبها هذا الاذى وهو مستمر معها كل شهر ولهذا تسمى ايضا الدورة الشهرية لانها - 00:06:20

بشهر يصيبها هذا الاذى في مدة تتفاوت فيها النساء. منهم منهن خمسة ايام ومنهن ستة ايام. ومنهن بعد ايام منهن اقل او اكثر كل شهر يتكرر عليها. ويترتب عليه احكام شرعية - 00:07:00

فعلى المرأة ان تحرص على التفقه في معرفة هذه الاحكام المتعلقة الحيض وعليها في الوقت نفسه وهذا انبه عليه لما فيه من فائدة ان تحتسب ذلك اجرا يوم تلقى الله سبحانه وتعالى هذا الاذى الذي - 00:07:20

يصيبها اصابة متكررة كل شهر تحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى اجرا وثوابا تكون باذن الله سبحانه وتعالى من وصفهن الله بالقرآن بقوله ولهم فيها ازواج مطهرة فاذا حفظت المرأة فرجها - 00:07:50

وصلت خمسها وصامت شهرها وطاعت بعلها قيل لها يوم القيمة ادخلني الجنة من اي ابوابها شئت وتكون من هؤلاء النساء اللاتي وصفن بهذا الوصف ولهم فيها ازواج مطهرة مطهرة من ماذا - 00:08:20

لم يذكر لم يذكر والقاعدة ان المتعلق اذا فحذف افاد العموم. ونستمع في هذا وليسنعم ايضا النساء على وجه الخصوص الى كلام 00:08:40 للامام ابن سعدي رحمه الله تعالى في في تفسيره لقول الله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة -

قال رحمة الله فلم يقل مطهرة من العيب الفلاني. ليشمل جميع انواع التطهير ليشمل جميع انواع التطهير فهن مطهرات الاخلاق مطهرات الخلق مطهرات اللسان مطهرات الابصار فاخلاقهن انهن عرب متحبيات - 00:09:10

الى ازواجهن بالخلق الحسن وحسن التبعل والادب القولي والفعلي. ومطهر خلقه بن من الحيض والنفاس والمني والبول والغائط والمخاط والبساط والرائحة ومطهرات الخلق ايضا بكمال الجمال. فليس فيهن عيب ولا دمامنة ولا دمامنة خلق - 00:09:40

بل هن خيرات حسان مطهرات اللسان والطرف قاصرات طرفيهن على ازواجهن وقاصرات المستنهن عن كل كلام قبيح. فالمرأة اذا اتقن الله عز وجل وحافظت على احكام الشريعة واعتنى بالطاعة والعبادة وحسن التقرب الى الله سبحانه وتعالى تكون يوم - 00:10:10 القيام بهذه المنزلة الشريفة العالية. وآها هذا العلم الذي هو احكام الحيض وسائل الحيض علم شريف للغاية. ولا يجوز لمسلم ان يستهين به او ان يستخف بهذا العلم. اقول ذلك لأن من لا يعرفون قدر هذا العلم - 00:10:40

ينقصون من شأن من يشتغل بتعلمه. على ان ينقل عن بعض الائمة الاعلام انه امضى السنوات الطوال في تعلمه ينقل عن الامام احمد انه امضى فيه تسع سنوات في بعض كتب الاخبار او سبع سنوات فالاشتغال بهذا العلم اشتغال بعلم مهم - 00:11:10

تتعلق في احكام كثيرة جدا من الاحكام الشرعية. ومن ينقص من شأنه او من العلماء المعтинين به فان هذا الانتقاد منبعه جهله بقدر هذا العلم الجهل بمكانة هذا العلم ولو كان في تعبد لله عز وجل ان كان من اهل التعبد - 00:11:40

فانه في كل وقت سيحتاج الى هؤلاء العلماء حتى يعرف الاحكام التي تتعلق به المرأة اذا كانت حائظا. ومن ينقص المعтинين بهذا العلم فانتقاده ناشئ من فساد اما فساد عقدي فكري - 00:12:10

او فساد مسلكي. او فساد في المسلك وفي هذا انقل كلاما ذكرته في كتاب فقه الادعية والاذكار في اثناء حدث عن مكانة اهل العلم وذكر لقول النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من يرحم من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبارنا ويعرف عالمانا حقه - 00:12:40

قلت هذا وان من عدم معرفة قدر اهل العلم وحفظ مكانتهم الادعاء بان علماء الامة وفقهاء الملة واهل الحل والعقد. واهل الحل والعقد فيها لا يفهون غير علم الحيض والنفاس. لا يفهون غير علم الحيض والنفاس. مما يترتب على ذلك - 00:13:20

الحق من شأنه والتقليل من قدرهم وصرف الناس عن الافادة منهم. وهي مقالة فاسدة وكلمة خطيرة نشأت قديما عند ارباب البدع واهل الاهواء. وكل قوم وارث. وفي الغالب ان اهل هذه المقالة لا يسلم الواحد منهم من احد توجهي. اما توجه - 00:13:50

الصوفي ينحي بهذه المقالة الى الحق من قدر العلم. والتنقيص من مكانته ليخلص من ذلك الى تفضيل العبادة والذكر عليه. وربما استشهد بعض هؤلاء على هذا بما يحكى عن رابعة العدوية انها انت ليلة بالقدس تصلي حتى الصبح - 00:14:20

والى جانبها بيت فيه فقيه يكرر على باب الحيض الى الصباح فلما اصبحت رابعة قالت له ويا هذا وصل الواصلون الى ربهم وانت وانت مشتغل بحيف النساء لهذا دأب هؤلاء على النهي عن العلم والتحذير منه وعده افة من الافات. كما - 00:14:50

يقول احدهم افة المريد ثلاثة التزوج وكتابة الحديث والاسفار. يقولون ذلك انتقاما اصل للعلم وتقليلها من مكانته ومن شأنه. واما

توجه فكري ينحى بهذه مقالة الى اقحام الناس في متأهات فكرية وتخرصات عقلية وظنون واوهام. وهذا - 00:15:20
عند اهل الكلام الباطل كالمعتزلة وغيرها. روي عن اسماعيل ابن علية قال حدثني اليسع قال تكلم واصل لابن عطاء وهو من كبراء
المعتزلة يوما فقال عمرو بن عبيد الا تسمعون - 00:15:50

ما كلام الحسن اي البصري وابن سيرين عندما تسمعون الا خرق ما كلام الحسن وابن سيرين عندما تسمعون الا خرق
حيض ملقة. وروي ان زعيما من زعماء يا اهل البدع كان يريد تفضيل الكلام على الفقه فكان يقول ان علم الشافعي وابي حنيفة
جملته لا يخرج من - 00:16:10

امرأة ذكر هذا والذي قبله الشاطبي في كتابه الاعتصام ثم قال هذا كلام هؤلاء قاتلهم الله. ولا ريب ان هذه توجهات متحللة من ريبة
العلم مستحكمة في الهوى والباطل. فنسأله ان يحفظنا واياكم من الاهواء المطفية - 00:16:40
فتمن المردية بمنه وكرمه كما نسألة ان يحفظ علينا علمنا الذين هم امناء الشريعة وحافظ دين وانصار الملة وان يجزيهم عن الاسلام
واهله خير الجزاء وان يعلى قدرهم في الدنيا والآخرة وان ينصر - 00:17:10

وبهم دينه ويعلي بهم كلته انه ولد ذلك القادر عليه. انتهى اه من كتاب فقه الادعية والاذكار قال المصنف رحمة الله تعالى عن
عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيس - 00:17:30

سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلا اظهر. افادع الصلاة هذا فيه حرص نساء الصحابة على الفقه في الدين.
ومن ذلكم تعلم هذا العلم الذي هو ما يتعلق بمسائل واحكام الحي. فجاءت رضي الله عنها سائلة - 00:18:00
قالت اني استحاض فلا اظهر. والمراد بالاستحاضة الدم المطبق. مراد الدم المطبق اي المستمر تتوقف ربما يستمر مع بعض النساء
السنوات الطويلة فتسأل عن هذا النوع من الدم قالت اني استحباب فلا اظهر. اني مستحاض فلا اظهر. افا دعا الصلاة - 00:18:30
يعني هل الحكم في دم الاستحارة مثل الحكم في دم الحيض؟ و اذا كانت المستحاضة تدع الصلاة فبعض النساء ربما تستحاض
بالسنوات الثلاث والاربع والخمس فمعنى ذلك انها تتوقف عن تلك السنوات كلها فهل دم الاستحارة مثل دم الحيض؟ قالت اني
مستحاض فلا اظهر افادع الصلاة - 00:19:00

اي هل الحكم في دم الاستحارة مثل الحكم في دم الحيض؟ بمعنى انه يلزمني ان اترك الصلاة مدة استحاضة فقال لا. ان
ذلك عرق. ان ذلك كعرق لبعض الروايات عرق منفجر. عرق ينفجر ثم ينزف - 00:19:30
ينزف ويستمر خروج هذا الدم. قال ولكن دعي صلاة قدر الايام التي كنت تحيسين فيها. قدر الايام التي كنت تحيسين فيها ثم
اغتسلي وصلبي فبین لها عليه الصلاة والسلام ان هذا الدم الذي هو الدم الاستحاشة لا يمنع من الصلاة - 00:20:00
ويكون حكم المرأة فيه مثل حكم المصاب بسلس البول او بسلس الريح المصاب بسلس البول يعني لا يتوقف او ينزل لا يملك لا يحكم
نفسه في منع البول فانه اذا حضرت الصلاة يغسل فرجه ويتوضا لكل صلاة - 00:20:30

والمرأة التي معها هذا الدم اذا جاء وقت الصلاة غسلت عن نفسها هذا الدم ثم توضأت تتوضأ لكل صلاة تتوضأ لكل صلاة لكن حيضتها
تأتي في اثناء هذا الدم فكيف تصنع؟ حيضتها تأتي في اثناء هذا الدم دم الحيض يخرج في اثناء خروج هذا - 00:21:00
فكيف تصنع؟ قال ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي كنت تحيسين فيها. قدر التي كنت تحيسين فيها. متى تأخذ المرأة بهذا الحكم؟
قال قدر ايام التي كنت تحيسين فيها اذا كانت المرأة تعرف قدر عادتها مثلا امراة - 00:21:30

تعلم من نفسها انها تحيس من اول كل شهر خمسة ايام مستمرة على هذا فهي تعرف قدر حيضتها ثم بدأتها بدأتها الاستحاضة
فينطبق عليها قوله ولكن دعي الصلاة قدر الايام التي - 00:22:00

كنت تحظين فيها لان الايام معلومة عنده. فجاءتها الاستحاضة وهي تعلم الايام التي تححظ فيها خمسة ايام مثلا من اول فتقف عن
الصلاه في تلك الايام. هذا معنى قوله ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحظين فيها ثم - 00:22:20
اما اذا لم يكن للمرأة زمن معلوم. اذا لم يكن للمرأة زمن معلوم مثلا امراة من قبل ان تحيس بدأتها الاستحاضة ثم جاءها الحيض لا
تدري لا تدري متى وقته - 00:22:40

متى بدأ؟ متى يبدأ؟ ومتى ينتهي من الشهر؟ لا تدري. فإذا لم يكن معلوماً لدى المرأة فماذا تصنع عليها في هذه الحال أحد امرئين اما ان تحاول ما الدم تميز الدم دم الحيض هو دم يعرف - 00:23:00

بامور ثلاثة يعرف بلونه سواده اكثر من الدم دم الاستحاضة ويعرف ايضاً برائحته الكريهة ويعرف بثخنه فهذه امور ثلاثة يمكن ان يعرف بها او مميز بها. فان استطاعت ان تميز دم الحيض فانها تأخذ بهذا التمييز - 00:23:30

تأخذ بهذا التمييز. فإذا بدأ تتوقف عن الصلاة الى ان ينتهي. لكن اذا كانت ايضاً لم تستطع ان تميز. اذا كانت لم تستطع ان تميز تأخذ في هذا الباب بعادة غالب النساء من قراباتها مثل اخواتها بنات عمها امها - 00:24:00

بعض قراباتها فتنظر في عادة قراباتها وتتوقف تلك المدة قوله ثم اغتسلي وصلبي تغسل اي عند علمها بانقطاع دم الحيض بماذا؟ اما بالмدة التي تعلمها كما سبق او بتمييز اللون او - 00:24:30

مدة مماثلة لمدة قريباتها فإذا علمت بادبار الحيض وانقضائه فانها تغسل. وتصلي. ثم تتوضأ لكل صلاة ثم تتوضأ لكل صلاة ويكون حكمها في هذا الدم الذي هو دم الاستحاضة كما تقدم حكم - 00:25:00

الذى معه سلس البول او سلس الريح. قال وفي رواية وليس بالحيضة. قال وليس بالحيضة لهذا الدم ليس دم حيض ولهاذا الاحكام التي تتعلق بدم الحيض لا لا تنزل على الاستحاضة قال وليس - 00:25:30

بالحيضة والحيضة هي التي يكون فيها ترك الصلاة ايضاً هي التي يكون فيها ترك الصلاة وترك الصيام. اما دم الاستحاضة فلا ينطبق عليه ذلك. قال وليس بالحيلة فإذا اقبلت الحية فاترك الصلاة. فإذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلبي. فإذا - 00:26:00 ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلبي مما يستفاد من ذلك ان من غلبه الدم من الرجال يعني اصابه نزيف وصار الدم ينزف مستمراً لا يتوقف عن الصلاة بل يصلي كل صلاة في وقتها - 00:26:30

لكنه يتوضأ عند حلول وقت الصلاة ويصلبي لكن لا يتوقف عن الصلاة بسبب انه ينزف منه الدم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين - 00:26:50

قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغسل فكانت تغسل لكل صلاة قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة الله عنها استحيضت سبع سبع سنين استمرت معها الاستحاضة مدة سبع سنوات وهذا - 00:27:20

فيه ان الاستحاضة قد تطول مع المرأة. ان الاستحاضة قد تطول مع المرأة والاستحاضة كما مر معنا ليست بالحيضة فلا يترتب عليها الاحكام التي تترتب على الحيض. قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:27:50

فامرها ان تغسل فامرها ان تغسل اي الاغتسال بعد انتهاء ايام اقرانها اي حيضتها. مثل ما تقدم معنا في حديث اه عائشة في اه سؤال فاطمة بنت ابي حبيش للنبي صلى الله عليه وسلم قال دعي الصلاة قدر - 00:28:10

التي كنت تحياضين فيها ثم اغتسلي. فالاغتسال يكون بعد ادبار الحية. فامرها ان تغسل فكانت تغسل لكل صلاة تغسل لكل صلاة اغتسالها لكل صلاة. شيء فعلته من نفسي. شيء فعلته رضي الله عنه - 00:28:40

من نفسها ولم يصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بامر المستحاضة بان تغسل بكل صلاة لم يصح في ذلك حديث. جاءت احاديث لكن لم تثبت كما بينه المحققون من اهل العلم - 00:29:10

لكنها تغسل تغسل عند ادبار الحية واما عند كل صلاة فانها تتوضأ. ولهذا جاء في بعض روایات هذا الحديث حديث عائشة في قصة ام حبيبة رضي الله عنها جاء في بعض روایات الحديث عند البخاري وتوضئي لكل صلاة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وتوضئي - 00:29:30

كل صلاة فإذا اه اغتسالها لكل صلاة شيء فعلته رضي الله عنها من نفسها وامرها لها في هذا الحديث بالاغتسال مطلق. قال فكانت تغسل لكل صلاة. ولكن حديث فاطمة الاغتسال مقيد. حديث فاطمة - 00:30:00

الاغتسال مقيد قال ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحياضين فيها ثم اغتسلي مقيد الاغتسال متى بعد الحية بعد انقضاء الحية فحديث فاطمة مقيد وهذا الحديث مطلق فيحمل المطلق على المقيد فيحمل المطلق على المقيد. واما الاحاديث التي فيها

ان تغتسل لكل صلاة فلم يثبت منها شيء عن اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتنس انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا - 00:31:00

فكان يأمرني فاتجر فيباشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد - 00:31:30

كلانا جنب هذا الحديث فيه ثلاث مسائل. هذه المسألة الاولى قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اثاء واحد كلانا جنون وهذا فيه انه لا يضر الماء غرف الجنب منه. اذا غسل يده واخذ يغرس من الماء - 00:32:00

والمرأة الجنب سواء خلت بالماء واقتربت منه او اغتسلت منه في وقت واحد مع زوجها كل ذلك لا يضر الماء. قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب. المسألة الثانية في هذا الحديث قالت فكان يأمرني - 00:32:20

فيباشرني وانا حائض. قد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصنعوا كل شيء الا النكاح اي
الجماع. فمباشرة آآ الرجل لزوجته - 00:32:50

وهي حائض امر مباح الا الجماع فانه يحرم. فانه يحرم ولهذا قال الله سبحانه وتعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتلوا النساء في المحييا. قوله في المحيض اي في هذا الموضوع. ان في هذا الموضوع انه يجب عليه ان يجتنب - 00:33:10

وأنا حال. فله ان يصنع معها كل شيء الا الجمال. وهذا فيه وسطية هذا الدين دين الاسلام. بين - 00:33:40

اليهود والنصارى بين اليهود في غلوبهم والنصارى في جفائهم اليهود اذا حاضت المرأة اجتنبواها تماما لا يؤذلنها ولا يجالسونها ولا يحادثونها ولا تجلس في المكان الذي يكعون فيه والنصارى على النقيض من هؤلاء يجامعونها وهي حاهون فجاء الاسلام وسط جاء

00:34:10

ممثل ما قال الله فاعتزلوا النساء في المحيض اي في هذا الموضع الذي يخرج منه الحيض يجتنب وما سوى ذلك لا حرج على الانسان في شيء من المسألة الثالثة قالت وكان يخرج - 00:35:20

الي هو معتكف فاغسله وانا حال فاغسله وانا حاء وهذا وفي ان المرأة الحائض لا تدخل المسجد. لا تدخل المسجد. وفيه ايضا ايضا ان المباشرة الممنوعة للمرأة الحائض هو الجماع اما ملامستها - 00:35:40

بها في ترجيل شعرة مثلا او في خدمته او ايضا مباشرة الزوج لها كما تقدم فيما دون الجماع هذا امر اه كله مباح. قولها رضي الله الله عنها وانا حائض. هل يسوغ ان يقال حائضة؟ امرأة حائضة - 00:36:10

او لا يسر القاعدة ان الامور التي تختص بالمرأة لا تشتراك فيها مع الرجال لا يؤتى فيها بتاء التأنيث لانها امور مختصة بالمرأة فلا يقال امرأة حائضه ولا يقال امرأة حاملة - **00:36:40**

طالق فالامور التي تختص المرأة لا يؤتى فيها قالت رضي الله عنها وانا حائض - 00:37:10

فيما شرني وأنا حائض ثم قالت فاغسله وأنا حائض. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكتئوا في حجرى، وأنا حائض، فيقرأ القرآن. قال رحمة الله تعالى - 00:37:40

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائري الحضن والاتقاء ان يضع رأسه على اه حجرها. يضع رأسه على حجرها. فقالت كان رسول الله - 00:38:10

الله عليه وسلم يتكلّم في حجري وانا حام وهذا فيه ان بدن المرأة الطاهر ليس ينبع من بدن المرأة الحائض طاهر وليس ينبع. وهذا

فيه مقارقة اليهود في غلوهم في هذا اه - 00:38:30

باب قال كانت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلّم في حجري وانا حائز. فيقرأ القرآن فيقرأ القرآن وهذا فيه ان ليس في هذا الاهانة للقرآن ولا كراهة في هذا الامر لان البدن بدن - 00:38:50

المرأة الحائض بدن وقاهر. ليس بنجس. واخذ من هذا اخذ منه بعض اهل العلم تحريم قراءة القرآن على الحائض. تحريم قراءة القرآن على على الحائط اخذنا من توهם امتناع القراءة في حجرها. من توهם امتناع القراءة بحجرة فكانت تخبر - 00:39:10
انه يقرأ القرآن وهو في حجرها فتوهم امتناع القراءة في حجرها اخذ منه بعض اهل العلم امتناع قراءة المرأة عن الحائض آآ القرآن نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وعن معاذة رضي الله - 00:39:40

عنها قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت؟ قلت لست بحرورية ولكنني اسأل. قالت كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. ثم ختم رحمة الله - 00:40:00
الله تعالى هذه الترجمة بحديث معاده قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ما بال حائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ هذا السؤال قد - 00:40:30

تفطر من بعض الناس تعنتاً ومعاندة وقد يصدر من باب الاستفهام والتفقه والتعلم فمعاذة لما سألت عائشة رضي الله عنها ما بال الحال الصوم ولا تقضي الصلاة. قالت لها عائشة احرورية انت؟ الحرورية هم الخوارج - 00:41:00
وهم من الغلابة في الدين واهل التنطع والتشدد الذي ما انزل الله به من سلطان قالت احرورية انت؟ يعني هل انت من الخوارج؟ هذا التشدد والتنطع في دين الله والخوارج بدأت بذرتهم في زمان الصحابة. بدأت بذرة الخوارج في زمان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:41:30

مقاطعة حرورية انت والخوارج قيل لهم حرورية لأنهم سكنوا حرورة سكنوا وقطنوا حرور قال لهم الحرورية نسبة الى البلد الذي سكنوا فيه ويقال لهم الخروج نسبة الى الفعلة الشنية التي - 00:42:00

وهي الخروج على السنة والخروج على اه الامام وولي الامر والمغالاة في الدين والتنطع والتشدد فقالت لها احرورية انت؟ قالت لا لست بحرورية. قالت لست بحروري ولكنني اسأل تتفقه في الدين لم اسأل عن هذا الا من باب التفقة في الدين - 00:42:20
وعائشة رضي الله عنها لما قالت لها احرورية انت؟ لأن الاسلة التي فيها التنطع والتشدد وفيها الاعتراض مثلاً او نحو ذلك في الغالب انما تصدر من امثالها هؤلاء والخوارج مذهبهم في هذا الباب عدم التفريق - 00:42:50

مذهبهم في هذا الباب عدم التفريق في تشديدهم مغالاتهم لا يفرقون بين الصلاة والصيام. ويوجبون قضاء الصلاة مثل ما يقضى الصيام. ويكون كلها عبادة ويجب ان تقضي فلا يفرقون مذهبهم عدم التفريط. ولهذا يوجبون على المرأة اعادة الصلاة مثل ما انها تعيد او اعادة - 00:43:20

عليها قضاء الصلاة مثل ما انها تقضي الصيام. فقالت احرورية انت؟ قال اقلت قالت قلت لا لست بحرورية ولكنني اسأل قالت كان يصيّبنا ذلك الى الحيض فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة - 00:44:00

قولها كان يصيّبنا ذلك اي فنترك الصلاة والصيام. كان يصيّبنا ذلك اي فنترك الصلاة والصيام وقت الحيض فنؤمر وقول الصاحبي نؤمر بالبناء لما لم يسمى فاعله المراد الذي يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم. فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر - 00:44:30
قضاء الصلاة نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. والصلاة تتكرر كل يوم وليلة خمس مرات بخلاف الصيام ففي الامر بقضاء الصيام ليس فيه مشقة لأن الصيام الواجب على المرأة صيام شهر رمضان. فإذا انتهت الحيضة مثلاً سبعة أيام في رمضان - 00:45:00
من السهل عليها ان تقضيها ولها السنة كلها تقضي هذا هذه الأيام مجتمعة متفرقة كل شهر مثلاً تصوم لها يوم ليس في مشقة على المرأة ان تقضي الصيام. اما قضاء الصلاة فهذا فيه - 00:45:30

شيء من المشقة على المرأة ومن قواعد الشريعة ان المشقة تجلب التيسير. قواعد الشريعة ان المشقة تجلب التيسير فقضاء الصيام ليس فيه مشقة. ولهذا امرت بقضاء الصيام. اما قضاء الصلاة ففيه شيء من المشقة على - 00:45:50

المرأة ولهذا يسر في هذا الامر فلم تؤمر بقضاء الصلاة ولا يحل للمرأة ان تصوم او ان تصلي وقت الحيضة. لا يحل لها ان تصوم قال العلامة من صامت وهي حائض فهي مبتدعة. لأنها منهية عن الصلاة والصيام وقت حيضتها. فإذا صامت وهي حائض - 00:46:10
فإنها مبتدعة لأن هذا العمل ليس عليه امر النبي عليه الصلاة والسلام. قد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:46:40

ما يستفاد من هذا الحديث وممضت الاشارة اليه ان الاسئلة على نوعين اسئلة يراد بها التفقه وهي الاسئلة التي يبارك فيها تتحقق فيها المنفعة للسائل وللسامعين. واسئلة لا يراد بها التفقه في الدين. وإنما يراد بها اغراض مختلفة - 00:47:00

بعض الناس يسأل لاثارة الشبهات بعضهم يسأل ليعرض وينتقد على احكام الشرعية بعضهم يسأل ليظهر نفسه بالسؤال الى غير ذلك من اغراض التي تكون من السائلين. ولهذا فإن السؤال الذي لا يقصد به - 00:47:30

التفقه في الدين لا خير فيه. السؤال الذي لا يقصد به التفقه في الدين ومعرفة الاحكام الشرعية وازالة المرأة الجهل عن نفسه او عن غيره لأن السائل قد يسأل عن شيء يعرف حكمه لكنه يريد ان - 00:47:50

الناس بسماعهم الاجابة على هذا السؤال فهذا كله من القرى. من القرى والاسئلة ينبغي ان يراعي فيها ذلك ان يكون المراد بها ان يتتفقه المرء في دين الله. ولهذا قالت معاذ - 00:48:10

اه ولكنني اسأل يعني اسأل سؤال تفقهه في دين الله ومعرفة شرع الله سبحانه وتعالى وحكمه لا اسأل على وجه الاعتراض او التعنت او نحو ذلك من الاغراض التي عليها اهل الاهواء والبدع - 00:48:30

وبهذا انتهت هذه الترجمة وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين ما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان - 00:48:50

يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمؤمنات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زakahها انت ولها وموالها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى العفة والغنى فاللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن - 00:49:10

حينما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حببنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:49:40

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:50:00